خطـوات ايجابيــة بين الخليــج واوربا

■ يسّرت خطوات التكامل الاقتصادي والتجاري التي اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي، مفاوضات التجارة الحرة التي بدأتها مع معظم شركائها التجاريين وخاصة الاتحاد الأوروبي.. وعززت من قدرة التفاوضية لفريق المفاوضات الخليجي.

حيث تم التوقيع على اتفاقيات بهذا الشان مع منظمة التجارة الحرة الأوروبية (EFTA) والتي تضم كلاً من سويسرا والنرويج وايسلندا وليختنشتاين.. كما تم التوقيع على اتفاقيات بهذا الشان مع لبنان وسنغافورة وسوريا ونيوزلندا، وسيتم التوقيع على اتفاقيات مماثلة مع عدد من الشركاء التجاريين والصناعيين لدول المجلس، مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وتركيا وباكستان، وعدد من الدول في أمريكا الجنوبية، وفي ذات الوقت تم توقيع اتفاقيات اطارية لتشجيع التعاون الاقتصادي والاستثماري مع عدد من أولئك الشركاء التجاريين.

يشار الى أن المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي لا تخلو من صعوبات وخلافات لعدم التوصل الى اتفاق بشأن بعض القضايا العالقة، والتي تتلخص في موقف الاتحاد الأوروبي من رسوم الصادرات، حيث يطالب بوضع قيود على حق دول المجلس في وضع رسوم على الصادرات، في حين ترى دول المجلس أن يتم التعامل مع هذا الموضوع وفق قواعد «منظمة التجارة العالمية» والتي تسمح بفرض هذه الرسوم.□

ستبدأ اليوم في أبوظبي

القمة الخليجية تركز على توسيع السوق المشتركة

■ تبدأ اليوم بالعاصمة الإماراتية أعمال القمة الخليجية الحادية والثلاثين وتستمر على مدى يومين، حيث ستشهد بحسب أجندتها التركيز على الشان الاقتصادي، وإصدار قوانين اقتصادية مهمة من شانها توسيع حزمة الانشطة التي من تشملها السوق الخليجية المشتركة، حيث أكملت الأمانة العامة للمجلس إجراءات استصدار قرار من القمة يسمح لمواطني الدول الأعضاء بالانتساب الى المدارس في غير دولهم خاصة «طلاب الجامعات والمعاهد العليا».

وقال معالي عبدالرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في كلمته أمام ندوة «السوق الخليجية المشتركة» التي عقدت في أبوظبي مؤخراً أن الأمانة العامة سترفع لقمة أبوظبي لقادة دول المجلس بالسماح للشركات الاجنبية بافتتاح أفرع لها في جميع الدول الأعضاء على قدم المساواة مع الشركات الوطنية في كل دولة، مؤكداً أن ذلك سيساعد على توسعة نطاق السوق الخليجية المشتركة، ويسهل تنقل السلع والخدمات بين دول المجلس.

وتتابع الامانة لعامة بشكل حثيث المعوقات أمام تنفيذ بعض الجوانب التي تشملها السوق الخليجية المشتركة، حيث تم تشكيل هيئة تجارية الشهر الماضي تضم الدول الاعضاء للنظر في القضايا التي لا يتم البت فيها من خلال الآليات المتبعة في المجلس.

وكانت لجنة وزارية من الدول الست عقدت اجتماعاً مؤخراً في أبوظبي لمتابعة تنفيذ القرارات التي تتصل بالسوق الخليجية المشتركة وإزالة المعوقات التي تعترض تنفيذها، حيث يحرص قادة دول المجلس على متابعة تنفيذ القرارات التي تصدر عن القمم الخليجية منذ بدء مسيرتها، ويرى الكثير من المتابعين للشأن الخليجي أن الاجراءات التي اتخذت لتوسيع السوق الخليجية قد حققت انجازات كبيرة تلامس تطلعات شعوب دول المجلس.

يشار الى أن حجم التجارة البينية لدول المجلس ارتفع الى ٧٦,٥ مليار دولار في العام ٢٠٠٩ مقارنة بنحو ٦ مليارات دولار في العام ١٩٨٣م وحوالى ٦٥ مليار دولار في العام ٢٠٠٨م ويرجع مراقبون ذلك الى الجهود والنتائج الناجمة عن تنفيذ قرارات «السوق الخليجية المشتركة» والسياسات المشتركة في المجالات كافة.

وفي ذات السياق فقد تم السماح للمؤسسات والوحدات الإنتاجية في دول المجلس بفتح مكاتب للتمثيل التجاري في أية دولة عضو وكذلك السماح باستيراد وتصدير المنتجات الوطنية فيما بين دول المجلس دون الحاجة الى وسيط أو وكيل محلي.

يضاف الى ذلك ايضاً قرارات مهمة اخرى ساهمت في دعم التجارة البينية مثل قرار إنشاء هيئة التقييس لدول المجلس، وقرار إقامة مركز التحكيم التجاري لدول المجلس، وبالتالي كان من الطبيعي أن يقفز حجم التجارة البينية لدول المجلس من حوالى ٦ مليارات دولار في العام ١٩٨٣م الى حوالى ٦٥ مليار دولار في العام ٢٠٠٨م، ثم الى ٧٦,٥ مليار دولار في العام ٢٠٠٩م.

وشهدت التجارة البينية بين دول المجلس زيادة ملحوظة في السنة الأولى لقيام الاتحاد الجمركي بنسبة ٣١,٤٪، وخلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨م سجلت التجارة البينية معدل نمو سنوي بلغ ٢٧٪، كما يلاحظ أن حجم التجارة البينية قد ارتفع من ١٥ مليار دولار في العام ٢٠٠٢م، وهو العام السابق لإقامة الاتحاد الجمركي، الى ما قيمته ٦٥ مليار دولار في العام ٢٠٠٨م اي بزيادة بلغت ما نسبته ٣٣٠٪ □

يراع خليجي

الفن في خليجي اليمن

■ كان للفن والثقافة نفس القدر من الحضور والتميز والإبهار الذي حققته اليمن بكل اقتدار وتمكن لمختلف فعاليات خليجي٢٠، حيث وفقت اليمن في تقديم أقوى البراهين على كسب الكثير من الرهانات والتحديات التي ترجمت على أرض الواقع ليس بإنجاح هذه النسخة من البطولة فحسب بل وبإكسابها أكثر من تفوق وتفرد غير مسبوق في الكثير من الفعاليات فيما سبق من هذه البطولة.

عابد هاشم

وفيما يخص هذه المساحة ما يستحق الإشارة والإشادة بداية بما تميزت به فقرات وعروض الحفل الفني الثقافي للبطولة من شمولية ما حكته ووفقت في محاكاته من المحاور التي تخللها التراث والموروث والتاريخ والحضارات بين الماضي والحاضر، مروراً بما شهدته اليمن من أحداث ونقلات، ووصولاً لمرحلة الوحدة اليمنية وماحققته وتحققه من تقدم وازدهار على كل المستويات وفي مختلف المجالات.

وقد عززت العروض الميدانية التعبيرية في كل لوحات ومحاور المهرجان بما يجسد كل لوحة من الشواهد التوثيقية التي تم عرضها، الى جانب فنون توظيف التقنية بتميز في بعض الفقرات التي استوجبت التعبير بهذا الاسلوب المهاري التقني ومدى ما وصل إليه أبناء اليمن في هذا المجال وعلومه واستخداماته، فكانت محصلة الفقرات التي قدمت شواهدها تقنياً تعني في الوقت ذاته شاهداً على جزء لا يتجزأ مما أضحى يتحقق من تقدم في هذا المجال، وكانت مجمل الفقرات التي عززت تقنياً بمهارة وإبداع فناً يضاف لروعة وبهاء وفنون العروض الميدانية التي شارك في تقديمها ١٥ ألفاً من أبناءاليمن من الجنسين وجهود رئيس اللجنة المنظمة للحفل الدكتور حمود الشيباني.

أما الأوبريت الغنائي الذي صاحبته كل جماليات تلك العروض بفنونها ومحاورها ومضامينها «فمن المؤكد» أنه كان بمستوى روعة من صاغ نصه البديع ومن عنوانه بـ«عرش بلقيس»، ولا غرابة في ذلك من شاعر كبير ومخضرم هو عباس الديلمي ولاسيما حين يسند تلحينه لقامة فنية تتمثل في الدكتور عبدالرب إدريس.

ففي ذلك كان الرهان على التميز، وباستعراض أسماءالمؤدين لا يمكن لكل من له سابق معرفة بما يميزهم من جودة وتجانس وحضور وما يتفرد به بعضهم من خبرة وخامة صوتية خاصة كالفنان كرامة مرسال وعبدالرب إدريس وعلي بن محمد، وما غيب الجزم بتميز أداء الأوبريت من عدمه يقع على كاهل المعني بهندسة الصوت، فكل من تابع الحفل والكرنفال الافتتاحي البهيج وكل فقراته وعروضه تأسى لعدم مواكبة وضوح الصوت لبهاء الصورة، والغريب أن يتواصل ذلك الخلل طوال كل فقرات حفل الافتتاح دون معالجة، ومن حق مهرجان بذلك الإبهار أن تعاد معالجة الصوت ويعاد عرضه.. والله من وراء القصد.□

-تأمّل: وعـاد الزمـان وعـادت عـدن لمن.. لمن.. لأجل اليمن.

نقلاً عن صحيفة «عكاظ»

خليجيات

15مليون خليجي يتنقلون بين دول المجلس

■ شهدت أعداد المواطنين الخليجيين الذين يتنقلون بين دول المجلس بالبطاقة الذكية تزايداً واضحاً خلال السنوات الأخيرة، حيث بلغ عددهم الى ما يزيد من خمسة عشر مليون مواطن في عام ٢٠٠٨م مقابل ٤,٥ مليون مواطن في العام ١٩٩٥م، حيث يسرت لهم قرارات العمل المشتركة إمكانية التنقل بسهولة والإقامة الكريمة في الدول الاعضاء الاخرى، الامر الذي يؤكد ترسيخ الواقع الاقتصادي الجديد الذي يمثله مجلس التعاون، حيث يلعب هذا الانتقال دوراً مهماً في تغذية الترابط الاقتصادي والسوق الخليجية المشتركة نتيجة طبيعية لذلك الترابط المتزايد لهم.. بموجب قرارات اتخذها المجلس الأعلى للخدمات الأساسية من تعليم ورعاية صحية ورعاية اجتماعية ومساواة في مجال العمل في القطاعين الاهلي والحكومي وما يلحق ذلك من مد مظلة الحماية التأمينية عن طريق التقاعد المدني والتامينات الاجتماعية.

وتظهر الإحصاءات زيادة متصاعدة في أعداد مواطني دول المجلس الذين يمارسون الانشطة الاقتصادية والمهن في الدول الأعضاء الأخرى حيث بلغ العدد التراكمي للتراخيص الممنوحة لمواطني دول المجلس لممارسة مختلف الانشطة الاقتصادية حوالى ٢٨ الف رخصة حتى نهاية عام ٢٠٠٨م.□

احتفلت بالعيد الوطني الـ15

الإمارات تواصل مسيرة التطور والنماء

■ احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة في الثاني من ديسمبر الجاري بالعيد الوطني التاسع والثلاثين «قيام الاتحاد»، وهي تواصل بإرادة قوية وعزيمة كبيرة مسيرة التقدم والازدهار لتحقيق مزيد من الرقي والتطور.

وحققت دولة الامارات منذ قيام الاتحاد قفزات كبيرة في مختلف المجالات بفضل السياسة الحكيمة التي انتهجتها القيادة الرشيدة في عهد المؤسس الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

حيث انتقلت الدولة من بضعة كتاتيب الى آلاف المارس المجهزة بأحدث الوسائل التعليمية، وعشرات الجامعات التي تقدم أرفع الشهادات العلمية في مختلف التخصصات، ومن عيادات بسيطة الى أرقى المستشفيات والمراكز العلاجية التي حولت البلاد الى قبلة للسياحة العلاجية في المنطقة، ومن صحراء قاحلة وشواطئ مهملة الى جنان غناء تزخر بالخيرات ومظاهر التطور تضاهي مثيلاتها في أكثر دول العالم رقياً..وعملت الدولة على تعزيز الالتحام الوطني في نفوس أبنائها والتمسك بتراث الآباء والأجداد اضافة الى تكثيف جهود التوطين، فضلاً عن توفير منح لمساعدة أبناء الوطن على الزواج وبناء أسر جديدة.

التمكين السياسي

لقد أصبحت دولة الإمارات اليوم في ظل قيادتها الحكيمة بزعامة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة تمتلك رصيداً هائلاً من الانجازات الكبيرة والعلاقات التي شملت مختلف نواحي الحياة وانفتاحها الواسع على العالم بإقامة شراكات اقتصادية وتجارية وعلاقات سياسية موازية مع مختلف دول القارات كافة، لتحظى بمكانة مرموقة في المجتمع الدولي وحضور موثر وفاعل في العالم.

وأعلن الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.. وهو يواصل قيادته الحكيمة لمسيرة العمل الوطني في ولايته الثانية عن تنفيذ استراتيجيات جديدة لتعزيز برامج وخطط التمكين السياسي التي كان قد أطلقها في ولايته الأولى استكمالاً لمرحلة التأسيس التي أنجزها القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

حيث أطلق في نهاية عام ٢٠٠٩م برامج عمل جديدة ترتكز على تفعيل وتعزيز آليات خطط التمكين من خلال توظيف كامل القدرات الوطنية وتفعيل سياسة التوطين والإحلال والاستمرار في تطوير البنية التحتية في المناطق الأقل نمواً والارتقاء بالخدمات فيها.

النظام السياسي

يتميز النظام السياسي في دولة الامارات العربية المتحدة بالاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وذلك نتيجة طبيعية للانسجام والتناغم بين القيادات السياسية والتلاحم والثقة المتبادلة بينها وبين المواطنين، وعلى صعيد الجهود المستمرة لتطوير وتحسين الأداء الحكومي أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي منذ العام ٢٠٠٧م استراتيجية جديدة تهدف الى تحقيق التنمية المستديمة والمتوازنة وضمان توفير الرخاء للمواطنين وتؤسس لمرحلة جديدة من العمل الحكومي تواكب التغييرات الاقتصادية وتركز على اتباع أفضل الممارسات بهدف تحقيق الرخاء من ناحية.. وتعزيز مكانة الدولة اقليمياً وعالمياً..كما تهدف الى ترسيخ المسيرة الاتحادية واعطاء دفعة قوية للعمل الاتحادي بين امارات الدولة.. والعمل على الارتقاء بقطاع التنمية الاجتماعية.

المجلس الاتحادي

اعتمدت دولة الامارات منذ قيامها نهج الشورى أسلوباً للحكم ونص دستورها على تشكيل المجلس الوطني الاتحادي الذي احتفل في ١٢ فبراير الماضي بالذكرى الثامنة والثلاثين لتاسيسه كإحدى السلطات الدستورية الاتحادية وسط تطورات شهدتها الحياة البرلمانية في الدولة على صعيد تعزيز المشاركة السياسية في عملية صنع القرار.. من أهمها انعقاد أول مجلس وطني في ١٢ فبراير ٢٠٠٧م يجرى انتخاب نصف أعضائه وبمشاركة واسعة للمرأة الاماراتية في الحياة البرلمانية التي تتمثل اليوم بتسع عضوات في المجلس، اضافة الى إقرار المجلس الاعلى للاتحاد عدد من التعديلات الدستورية في البلاد في الثاني من ديسمبر ٢٠٠٨م لتوسيع صلاحيات المجلس وتمكينه كسلطة تشريعية ورقابية من الاستمرار في ترسيخ العملية الديمقراطية وتطويرها.□

الحصان الأبيض الأصفران.. «البحر والتنين» وهزيمة أمريكا

■ سأمتطي جوادي.. «الحصان الأبيض» في أول رحلة عمل إلى البحر الأصفر بعيداً عن قضايا الداخل التي لا تجلب سوى الأذية دون جني أية فائدة تذكر سأكون مع العالم الآخر الذي لا يعرف من يهتم به منا سوى أن ما نقوم به يبعث على التفاؤل الذي يكاد يكون مفقوداً لطالما تجرعنا مرارة ما بعد المناورات قبل أن تبدأها الكوريتان وذلك منذ وقت مبكر.

يحيى نشوان

ففي البحر الأصفر جرت منذ أيام مناورة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية وقد وقفت لبُرهة في التفكير لماذا اختار الامريكان والكوريون الجنوبيون هذا البحر وأيقنت حينها وبثقة عالية أن الاستراتيجية الامريكية طويلة المدى والمرسومة منذ وقت مبكر تجرى على قدم وساق نحو احتلال العالم بصورة أكبر من الصورة المعروفة والتي تعودنا عليها ذاك أن أطماع الأمريكان اتسعت لتخرج عن الطوق أكثر مما كانت عليه الى ما أكد اليه ولما تنوي فعله..إن اختيار البحر الأصفر لإجراء مناورة مع كوريا الجنوبية رسالة واضحة الى التنين الأصفر الذي لايزال عقلانياً برغم الاستفزازات التي يستشعرها عن بعد.. بينما لمسنا بقية دول الجوار للكوريتين في حالة قلق بعضهم ربما وراء قلق راحة خفية والبعض الآخر غير ذلك بما في ذلك اليابان التي تحركت لجمع المعلومات وأظهرت قلقها بشدة وربما أنها أكثر الدول التي تخفي ثأراً سياسياً مزمناً نحو الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم وما يستجد يزيد وتيرة التوتر والاحتقان في قضايا مصيرية تؤثر سلباً على البشرية كلها وليس بقاصر على الكوريتين فحسب أو على إحداهما، فالتحالف مع كوريا الجنوبية مدخل رئيسي جرى احتسابه بدقة ومهما كان الدعم السخي لكوريا الجنوبية من الأمريكان، لأن أمريكا ستخرج رابحة من الكوريتين وليس صداقة إحداهما فحسب وذاك أن إظهار النوايا الحسنة من قبل الدبلوماسيين الامريكان لم يكن كافياً طالما صاحب ذلك إجراءات عسكرية، وكما هو عادة الأمريكان تحقيق الهدف غاية مهما كان الأمر ومن هذا المنطلق أباح الامريكان لأنفسهم تجاوز الخطوط الحمراء مهما كانت حالة التعقد السائدة.. وهنا يتضح جلياً أن الامريكان قد حققوا جزءاً من أهدافهم في السيطرة على النفط في منطقة الشرق الأوسط وهو الجزء الأكبر بأكثر من طريقة ولأجل ذلك لايزال هدفهم كما يرون لم يكتمل بعد ولن يتأتى الا إذا تمكنوا من استكمال بقية النواقص ، فمن أفغانستان سيبادرون لاحتلال النفط وامتلاكه في الاتحاد السوفيتي ومن الكوريتين سيصلون الى الصين بعد أن تقتتل الكوريتان وتخرجان ضعيفة من حرب خاسرة كان الأولي بهما أن يشكلا تحالفاً أو اتحاداً أسوة بالألمان وباليمنيين، وكان ذلك هو الحل الوحيدالذي لم يعملا به حتى الآن لكن النتيجة الحتمية هو صعوبة احتلال الامريكان لأي من الكوريتين قبل أن يقتتلا ويضعفا ليصبح النيل منهما سهلاً..ومن ناحيةأخرى يجدر بالصين الذي تربطها علاقة صداقة وشراكة مع الامريكان أن لا تستهين بنظرة الامريكان الثاقبة مهما ظنت أنها فرد عضلاتها وأن الأمريكان بحاجة اليها في كثير من المجالات لاسيما في المجال الاقتصادي.

وخلاصة الامر ان حكم الامريكان للعالم بطريقة جديدة بات الوضع الملموس عن قرب، فقد شبت عن الطوق من اصطياد السمك الصغير الى السمك الأكبر نحن أمام مطاف جديدسنشهد فيه خلال السنوات القادمة حكم القطب الواحد بطريقة جديدة لم تعد حينها حكراً على دول صغيرة بل صدام مع أقرانه وحتى الأضخم منه.

وهي حرب حتمية قرب الوقت أم بعد وإن كان الطرف أو الاطراف الاخرى تملك أسلحة نووية وغيرها إننا أمام مشهد يحتم علينا القبول بالتفكير اللامعقول لأنه أصبح ممكناً.

ولكن المشهد سيكون مثيراً أكثر مما نتوقع ومؤثراً أكثر مما نخشى ومفزعاً أكثر مما هو ممكن.. ولتكن مشيئة الله في أن لا تظل تلك الحركات لدى المواطن العربي طي نسيانه أنها جزء من استراتيجيات الامريكان لإلهائه عن قضاياه الوطنية والقومية والمصيرية وتهميشها.. لأنها أخذت منا وتاخذ أكثر مما تستحق ويظل السؤال المشروع أن أمام الصين «التنين الأصفر» دعم كوريا الشمالية على كل حال فما الذي يمنعه عن ذلك؟ على الأقل سيكون هناك شيء من التوازن في قياس درجة القوى وإن اختلف الاسلوب لدى الدولتين العظميتين الصين وأمريكا.□

حول العالم

اردوغان يطالب اللبنانيين بالتفاهم

■ دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان اللبنانيين الى التفاهم لايجاد حلول للمواضيع المرتبطة بالمحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال رفيق الحريري.

وكان اردوغان قد زار لبنان الاسبوع الماضي في زيارة استغرقت يومين والتقى خلالها كبار المسئولين اللبنانيين وحظيت بمواكبة اعلامية كبيرة ولافتة.

وشدد اردوغان ان بلاده تولي اهتماماً خاصاً بالملف اللبناني وانا على استعداد لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء اللبنانيين على أهمية الحوار في مابينهم للمحافظة على الاستقرار في لبنان.

الديبلوماسيون الأمريكان جواسيس

■ دافع مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان اصانغ عن الجرعة الجديدة التي نشرها الموقع من وثائق وتقارير، وقال نحتاج الى سنوات اخرى لقراءة متانية لهذه المعلومات، لكن على الاقل تبين لنا الآن ومن قراءة سطحية لبرقيات الديبلوماسيين الامريكيين المسربة من وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون طرحت الديبلوماسيين الامريكيين لدى الامم المتحدة وفي عدد من الدول الاخرى مهام تجسسية وجعلت من الديبلوماسيين جواسيس.

وحول المعلومات التي تعتبرها روسيا مسيئة لها قال : هناك تقارير تحكي كيف ان اناساً ياتون الى لقاء موظفي السفارة الامريكية في موسكو ويتحدثون لهم حول الفساد وسط رجالات الدولة ورجال الاعمال.. ويرى اسانغ ان هذه الوثائق الاخيرة تستدعي المزيد من الاهتمام والانتباه في قادم الايام.□

المانيا تحذر من ارهاب الاسلحة النووية

■ حذر وزير الخارجية الالماني جيدوفيسترفلة من تمكن مجموعات ارهابية من امتلاك اسلحة نووية.. وقال في تصريحات صحافية السبت اذا افترضنا ان ايران تسلح نفسها نووياً، فماهي المدة المحتملة حتى تحصل دول اخرى على تلك القوة..؟؟ وما مدى تنامي خطر حصول هياكل ارهابية على اسلحة نووية او قنابل قذرة، متعهداً ان بلاده من ستستغل المقعد الذي حصلت عليه في مجلس الامن في مكافحة الارهاب واسبابه ومواجهة اي فوضى نووية يمكن ان تحدث.□